

تأملات

اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله ، وكل جمالك جميل،

اللهم إني أسألك بجمالك كله .

و...زِدْنَا لَوْلُوَ أَمْطَرًا وَأَوْسِعْنَا دِيَّ خَضِرًا
وَرَوْ خِزَانَةَ الْيَنْبُوعِ مِنْ أَعْلَى الْجَنَى دُرًّا
وَمُدَّ الشَّامِخَ الشِّلالَ أَمْوَاهَا بِهَا هَدْرًا
يُسَبِّحُ وَهُوَ مَزْجُ النُّورِ وَالبُّورِ مِنْ حَدْرًا

يَصُبُّ شَمَائِلَ الْأَلْوَانِ فَوْقَ الْمُشْتَتِهِى صُورًا
وَكَالْتَهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ أَصْوَاتُ بِهَا زَخْرًا
كَأَنَّ الْجَيْشَ ، جَيْشَ الْفَتْحِ فِي وُدْيَانِنَا عَبْرًا

*

بِحُبِّ اللَّهِ عَبْرَ السَّبْعَةِ الْجُلَى غَدَاً وَ سَرَى
يَرُودُ رَوَائِعَ الْمَلَكُوتِ مَا اسْتَخْفَى وَمَا ظَهَرَ
وَ هَلْ يَخْتَارُ هَذَا الْقَلْبُ دُونَ مَلِيكِهِ الْبَشْرَا
وَ يَتْرُكُ كَأْسَهُ الْأَسْنَى وَ يَبْقَى مَا ضِغَاءَ حَجْرَا
وَ يَعْمَى عَنِ دُرُوبِ النُّورِ لَا اسْتَهْدَى وَلَا نَكَرَ
وَ سِرُّ النُّورِ بَادٍ يَغْمُرُ الْأَكْوَانَ . . مُسْتَتِرَا

*

وَأُورَاعِيَتْ عَبْرَ الْغَيْمِ ذَاكَ الْمُنْتَجِي قَمَرَا
يُذَاكِرُ غَاشِمَاتِ الْغَيْمِ حِينَ اسْتَقَدَحَتْ شَرَرَا
وَإِذْ شَنَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ مِنْ غَضَبَاتِهَا سُورَا

وَإِنْقَالُوا بِهِ مَرَضُ بِذَلِكَ الْحُكْمِ قَدْ صَدَرَا
وَ أَنَّ الصَّحْبَ قَدَعَقَدُوا لِأَهْلِ الطِّبِّ مُؤْتَمَرَا
مَضَى لِمَدَاهُ مُبْتَسِمًا وَ جَازَ الْأَفْقَ مُنْبَهَرَا
يُهَآلُ فِي عُرُوجِ النَّفْسِ ، بِالرَّحْمَانِ مُنْتَصِرَا